بيت صغير في البراري



تأليف/ أميمة بنت عبدالله الخميس

أميمة بنت عبدالله الخميس
بيت صغير في البراري
مكتبة الملك عبد العزيز العامة



ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الخميس، أميمة بنت عبداللّه
بيت صغير في البراري . / أميمة بنت عبداللّه الخميس .– الرياض ، ١٤٣٢هـ
٢٤ ص ؛ ٢٨ × ٢٤ سم
ردمك : ١–٩٣–٨٠١٩ – ٦٠٣– ٩٧٨
١– قصص الأطفال أ. العنوان
ديوي ٨١٣ ١٤٣٢/١٠١٠٤

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٠١٠٤
ردمك : ١–٩٣–٨٠١٩ – ٦٠٣– ٩٧٨

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢
هاتف: ٤٩١١٣٠٠ – ٠٠٩٦٦١
فاكس: ٤٩١١٩٤٩ – ٠٠٩٦٦١
www.kapl.org.sa



بيت صغير في البراري

تأليف/ أميمة بنت عبدالله الخميس
رسوم/ نورة بنت هارون محمد كريم





فوق التلة المكســوة بالزهــور الصفراء كان يوجد بيتٌ صغيرٌ لطيفٌ، يستيقظ بابه ونافذتاه كلَّ يومٍ على ضوءِ الشمس الذي يداعبها.

وكانت جدران البيت مكسوَّةً بالطين الأحمر، وسقفُهُ متوَّجاً بجبسٍ أبيضَ نقيٍّ كسحاب الربيع، وأما الباب فيلمع بلونٍ أخضرَ بهيجٍ يشبه أوراق الشجر عقب اغتسالها بالمطر.



لا أحدَ يعلم العمرَ الحقيقيَّ لهذا البيت، ولا أول شخص بناه، ولكنْ تَعاقَبَ على سكنه كثيرٌ من البشر، بينما تقطنه الآن أسرةٌ من المزارعين تزرع السهل الذي يقع خلف التل.

ولأن ذلك البيت كان واقفاً هناك منذُ زمنٍ بعيدٍ جداً؛ فإن الوقت بالنسبة إليه كان يبدو طويلاً ممتداً ويبعث على الملل.





لذا كان بابه
ونافذتاه تتحدث وتتسامر،
وتسترجع عجائبَ الزمان،
وتتذاكر الذي مرَّ بها من حوادثَ
سعيدةٍ أو حزينةٍ، وأشخاصٍ
طيبين أو سيئين، وتقلباتٍ
جويةٍ كادت أن تقتلع
البيت من فوق التل.



وهكذا.. سنونٌ تعقبها سنونٌ، وبقي البيت والنافذتان قابعةً في أماكنها ترقب الزمان والمكان.

وفجأةً خطر للنافذة الشرقية سؤالٌ، فقالت: يا صديقَيَّ، أيها البابُ والنافذة الغربية، نحن هنا منذ زمنٍ بعيد، وجميعنا يقوم بخدمة هذا المنزل، لكنْ أيُّنا أهمُّ؟

فقال لها الباب متعجباً: ماذا تقصدين؟

قالت النافذة الشرقية: أقصد؛ أيٌّ منا أفضل ويخدم هذا المنزل أكثر من صديقَيه؟

فهتف الباب الأخضر اللامع مزهوًّاً: طبعاً أنا.

عندها صاحت النافذةُ الغربيةُ: أنتَ؟! مستحيلٌ.. لا أحدَ سواي.

فعاودت النافذة الشرقية الكلامَ فقالت: اخفضوا أصواتكم.. أنا لم أطرح عليكم السؤال إلا لكي أخبركم عن أهمية دوري، أنا ابنةُ الشمس وبوابةُ الشروق، جالبة الضوء وطاردة العتمة.





فردَّت عليها النافذة الغربية حانقةً: وما نفعُ ضوئك إن لم تُوجد الأمطار والنسمات المنعشة التي تدخل عن طريقي، فتجلب الخصب والنضارة لمزروعات المنزل الداخلية والخارجية، وتبعث البهجة في القلوب؟

قال الباب بصوته الأجشّ: زيييييق... زيييييق... أنتما مجرد نافذتين، وقلَّما تفكران بأهميتي، فعن طريقي يدخل البشر، وبدوني وبدون بني البشر لن يكون هذا البيت سوى بناءٍ موحشٍ.



فــردَّت عليه النافــذة الشرقية متهكِّمــةً: أنت تحاول أن
تصنع لنفسك أهميةً، في حين أنت مجرَّد بابٍ عجوزٍ متهالكٍ.



وهكذا ارتفعت حدَّةُ الصياح والشجار بينهم، حتى وصلت إلى أذن يمامةٍ هرمةٍ وحكيمةٍ تمرُّ محلقةً فوق البيت، فخفَّفت من سرعة طيرانها وحطَّت على قمَّة البيت تستطلع الأمر، ففرحوا بوجودها، وأخبروها عن سبب الشجار بينهم، وجعلوها حكماً لتحكم أيُّهم أفضل.



أطرقــت اليمامة قليلاً، وعلمت بصعوبة المهمة الموكلة إليها، ولكنها عزمت على أن تبذل جهدها لتحكيم هذه القضية، كي تفضَّ الشــجار بين رفقاء العمر.



فقالت بعد تأملٍ وتفكير: ماذا عنك أيها الباب الأخضر اللامع؟

ردَّ الباب: أنا واجهة المنزل وأهمُّ أركانه، ويكفي بأنني أُدخل الإنسان إلى هذا البيت، وعن طريقي يدخل البشر والأثاث والمؤونة وكل شيءٍ في هذا المنزل، ومن دوني يكون المنزلُ مجموعةَ حجارةٍ جرداءَ صمّاءَ.





والتفتت اليمامة الحكيمة إلى النافذة الغربية وقالت: وماذا عنكِ أيتها النافذةُ الغربيةُ؟

فقالت النافذة الغربية بحماسٍ: أنا ابنة الريح والمطر، واهبة الاخضرار والنماء، عن طريقي يمرُّ الهواء العليل وزخات المطر التي تروي النبات والإنسان معاً.



ومن ثَمَّ بــدأت النافذة الشرقية بالكلام دون أن تســألها اليمامة الحكيمة، فهتفت قائلةً: أيتها اليمامــة الحكيمــة، أنــا ابنة الــشروق، وطاردة الظلمــة، وجالبة البهجة والسرور للنفوس، أغذِّي النباتات بضوء الشــمس فتكبر وتُزهر، ومن دوني لا يوجد سوى العتمة والكآبة.

أطرقت اليمامة الحكيمة ثانيةً واستغرقت في تفكيرٍ عميقٍ، ومن ثَمَّ استعانت بالله ليرشدها إلى الجواب الصحيح كيلا تظلم أحداً.

وما لبثت أن رفعت رأسها وقالت:





أنتَ يـا صديقيَّ البابَ، منكَ يدخل الإنسـان، وكذلـك المؤن والطعـام والـشراب. وأنتِ أيتها النافـذة الغربيـة صديقة الهواء العليل والمطر. وأنتِ أيتها النافذة الشرقية صديقة الشروق وطاردة الظلمة.

صمتت اليمامة برهةً قصيرةً، ثم قالت:

أما حكمي؛ فلكلٍّ واحدٍ منكم يا أصدقائي عملُهُ المميَّزُ والمهمُ الذي ينشر الحبَّ والسعادة والطُّمأنينة في هذا البيت، فلذلك اجتمِعوا على المحبة، وليعلم كلُّ واحدٍ منكم أهميةَ الآخـــر.





رفرفــت اليمامة الحكيمة بجناحيهــا، وحلَّقت عالياً. أما الرفــاقُ الثلاثةُ فقَبِلوا حُكم اليمامة، وعادوا أصدقاءً تجمعهم خيوطُ المودة والألفة، وسنواتُ العِشرةِ الطيبةِ.



النهاية

الهدف التربوي:

- إبراز أهمية الصداقة، والعلاقات الإنسانية الطيّبة على الرغم من الاختلاف.
- أهمية الحوار والتفاهم بوصفها وسيلةً للوصول إلى حل للمشكلات.
- إبراز أهمية تكامل الأدوار بين الجميع.
- نعمة الله - سبحانه وتعالى - على البشر بالعقل.

الهدف العلمي:

- ربط الأطفال بالبيئة من خلال شكل البيت الذي يشبه البيوت الطينية الموجودة في مزارع المملكة العربية السعودية.
- أهمية الضوء والهواء والمطر للمخلوقات كافة.

الهدف اللغوي:

- إدراج بعض التشبيهات والصور الخيالية المحرِّضة لخيال الطفل.



يمامةٌ حكيمةٌ تقف فوق سطح بيت قديم على تلة
تكسوها الزهور لتستمعَ إلى نقاشٍ حاد بين باب البيت
ونافذتيه حول من همً الأهًم؟
ترى بماذا سوف تحكم اليمامة ومن سترضي؟

قصة موجّهة للأطفال
من عمر (٨ إلى ١٠) سنوات



ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٩-٩٣-١
ISBN 978-603-8019-93-1
9 786038 019931